

النهاية في غريب الأثر

- { بيت } (هـ) فيه [بَشَّرَ خديجة بِبَيْتٍ من قَصَبٍ] بَيْتُ الرَّجُلِ دَارُهُ وقَصْرُهُ وشَرَفُهُ أراد بَشَّرَهَا من زُمْرٍ دُودَةٍ أو لَوْلُؤَةٍ مُجَوِّفَةٍ .
- (هـ) وفي شعر العباس رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم : .
حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيِّمُ مِنْ ... خِنْدِفٍ عَلَاءٍ تَحْتَهَا الذُّطُوقُ .
أراد شَرَفَهُ فجعلَهُ في أَعْلَى خِنْدِفٍ بَيْتًا . والمُهَيِّمُ : الشَّاهِدُ بِغَضْلِكَ .
- (س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها [تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتٍ قَرِيبَتُهُ خَمْسُونَ دِرْهَمًا] أي مَتَاعَ بَيْتٍ فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مَقَامَهُ .
- (هـ) وفي حديث أبي ذرٍّ [كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا مَاتَ النَّاسُ حَتَّى يَكُونُ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ]
[أراد بِالْبَيْتِ هُنَا الْقَبِيرَ وَالْوَصِيفُ : الْغَلَامُ أراد أن مواضع القبور تَصِيقُ فَيَبْتَغَاؤُنَ كُلَّ قَبِيرٍ بَوَصِيفٍ .
- وفيه [لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ] أي يَنْذُورِيهِ مِنَ اللَّيْلِ . يُقَالُ بَيَّتَ فُلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا فَكَّرَ فِيهِ وَخَمَّرَهُ . وكل ما فُكِّرَ فِيهِ وَدُبِّرَ بِلَايِلٍ فَقَدَ بَيَّتَ .
- ومنه الحديث [هَذَا أَمْرٌ بَيَّتَ بِلَايِلٍ] .
- والحديث الآخر [أَنَّهُ كَانَ لَا يُبَيِّتُ مَالًا وَلَا يُقِيلُهُ] أي إِذَا جَاءَهُ مَالٌ لَمْ يُمَسِّكْهُ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا إِلَى الْقَائِلَةِ بَلْ يُعْجَلُ قِسْمَتَهُ .
- والحديث الآخر [أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ] أي يَصَابُونَ لَيْلًا . وَتَبَيَّيْتُ الْعَدُوَّ : هُوَ أَنْ يُقْصَدَ فِي اللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ فَيُؤْخَذَ بِغَتَّةٍ وَهُوَ الْبَيَّاتُ .
- ومنه الحديث [إِذَا بُيِّتُمْ فَقُولُوا حَمَّ لَا يُنْصَرُونَ] وقد تكرر في الحديث . وكل من أدركه الليل فقد باتَ يبيتُ نَامَ أو لَمْ يَنْدَمْ